PERMANENT MISSION OF THE
REPUBLIC OF YEMEN
TO THE UNITED NATIONS
413 EAST 51ST STREET
NEW YORK, N.Y. 10022
TEL: 212-355-1730
FAX: 212-750-9613

الوفد الدائم للجمهورية اليمنية
لدى الأمم المتحدة
نيويورك

كلمة معالي

د. رياض ياسين عبدالله

وزير خارجية الجمهورية اليمنية

أمام قمة التنمية المستدامة لما بعد 2015

نيويورك 26 سبتمبر 2015

الرجاء المراجعة عند الالقاء

أصحاب الفخامة والسمو والمعالي،

الرئيسان المشاركان،

السيدات والسادة، الحضور جميعاً،

أولاً أود أن أعبر فائق التقدير والشكر للأمم المتحدة ولكل دول العالم التي ساعدت وتساعد بلادي اليمن في تجاوز التحديات الحالية والشكر موصول لأشقائنا في دول مجلس التعاون الخليجي وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية التي لم تتردد في تأسيس التحالف لإنقاذ اليمن.

السيدات والسادة،

يكتسب هذا العام (2015) أهمية خاصة ومحورية فيما يتصل بأجندة التنمية العالمية، فنحن اليوم نقف هنا في هذه القمة لاعتماد أجندة التنمية المستدامة للعام 2030، بابعادها الثلاثة الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، وهي الأجندة التي تلبي طموح الجميع على سطح المعمورة، ونرحب في هذا الصدد بالجهود العظيمة التي بذلت للتوصل للوثيقة الختامية والتي من أبرز أولوياتها القضاء على الفقر والجوع، وتمضي بنا قدماً من أجل عالم يسوده التآزر والتضامن الإنساني من أجل إنجاح تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

السيدات والسادة،

بالرغم من المكاسب المبدئية التي تحققت فيما يتصل بتحقيق بعض الأهداف الإنمائية للألفية على مدى الـ 15 سنة الماضية في بلادي، إلا أن عدم وجود رؤية أو خطط تنموية في فترة حكم نظام الرئيس السابق علي عبدالله صالح، والذي استمر في الحكم مدة 33 عاماً بالإضافة إلى الصراعات المسلحة المختلفة والإرهاب على مدى الخمسين عاماً الماضية الذي جعل شعبنا يعيش حياة خالية من بوادر التنمية ومؤخرا في اواخر العام الماضي قامت مليشيات الحوثيين وصالح بانقلاب مسلح قد عاد بنا إلى الوراء عشرات السنين، وخسرنا تلك المكاسب الإنمائية في أقل من سنة واحدة. ومن هنا أود أن أتقدم بالشكر الجزيل للسيد بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة ومستشاره الخاص إلى اليمن، ولمنظومة الأمم المتحدة ككل، والمجتمع الدولي لوقوفه مع شعبنا اليمني وحكومته الشرعية من أجل إحلال السلام والأمن والاستقرار عبر جملة من القرارات التي أتخذها مجلس الأمن الدولي وأخرها القرار 2216 لعام 2015، والذي يمثل أولوية رئيسية لنا لاستعادة الدولة وتحقيق التنمية واستعادة المكاسب الإنمائية التي خسرناها نتيجة الصراع، والعنف المسلح. ونؤكد في هذا المقام أهمية إيلاء المجتمع الدولي للبلدان التي تعاني من الصراعات اهتماماً خاصاً، من أجل بناء السلام والامن، والشروع في عملية إعادة الإعمار والبناء المؤسسي حتى يتسنى لشعوب هذه البلدان قيادة تنميتها ونهضتها والتطلع لغدٍ أفضل.

السيدات والسادة،

لا يزال هدف القضاء على الفقر والجوع الهدف الرئيس لمخرجات هذه القمة، فبالرغم من تراجع أعداد الفقراء في العالم، إلا أن الإجراءات والتدابير التي اتخذت لمكافحة الفقر تبقى غير كافية، فغالبية الفقراء يعيشون في المناطق الريفية، ولم تتمكن العديد من الحكومات في إيجاد حلول مباشرة لكيفية انتشالهم من مصيدة الفقر وسوء التغذية. كما تضاعفت هذه المشاكل بسبب الهجوم والانقلاب المسلح واستخدام كل أنواع القتل والعنف اللامبرر ضد المدنيين كما يحصل في بلادي اليمن من قبل مليشيات مسلحة لا تريد ان تلتزم بقرارات الامم المتحدة وتعمل على فرض امر واقع بقوة السلاح وباستخدام العنف والابادة. وهنا يود وفد بلادي التأكيد على أهمية العمل مع المجتمع الدولي ومنظومة الأمم المتحدة من أجل ليس فقط تنشيط القطاع الزرعي والنهوض بالتنمية الريفية، ومكافحة سوء التغذية والجوع ولكن ايضا العمل من اجل الامن والاستقرار. ونحن ندرك تماما ان اصدقاء اليمن كثيرين وكان هناك وعودا مؤكدة لدعم التنمية في اليمن ونأمل ان يستمر هذا الدعم في الايام القادمة وخاصة ان البنية التحتية الاساسية قد تم تدميرها.

السيدات والسادة،

يكتسب هذا العام أهمية خاصة كذلك بالنظر إلى مؤتمر التغير المناخي الذي سيُعقد في باريس في ديسمبر من هذا العام، فالتغير المناخي هو أكبر التحديات التي تواجه عالمنا اليوم! إذ أن آثاره لا تُشكل فقط تهديداً لجهود التنمية ومكافحة الفقر والزراعة والقطاعات المختلفة في البلدان النامية بشكل عام، والبلدان الأقل نمواً بشكل خاص، بل تشكل أيضاً تهديداً حقيقياً على بقاء الكثير من البلدان على سطح الأرض، وخاصة للدول الأقل نمواً أو الدول التي تعيش اضطرابات مسلحة ونتمنى أن يخرج مؤتمر باريس بالتزامات واجراءات صريحة وواضحة تساعد على استعادة كوكبنا، والحفاظ على موارده الطبيعية وتنوعه الايكولوجي من الأخطار المحدقة به نتيجة التدهور البيئي الذي يمثل عقبة كأداء أمام تحقيق التنمية المستدامة بأهدافها الـ 17. ومن هنا أيضاً نشدد على أهمية اتخاذ إجراءات لتغيير أنماط سلوكنا سواء كأفراد او أسر أو أعمال تجارية أو حكومات، وذلك بما يضمن إرساء أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.

السيدات والسادة،

يود وفد بلادي الترحيب بالوثيقة الختامية للمؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية والذي عُقد في يوليو الماضي في العاصمة الاثيوبية أديس أبابا، ويعتبر أن هذه المخرجات هي الوسائل التنفيذية لتحقيق أجندة التنمية المستدامة لما بعد 2015، ونشدد على أهمية الوفاء بالالتزامات التي قطعتها الدول من أجل تحقيق نتائج تنموية ملموسة والبيانات الصادرة من مجموعه 77 والصين.

وأوكد على الدور المحوري الذي يضطلع به المنتدى السياسي رفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة في عملية المتابعة والمراجعة.

علاوة على هذا، أود التذكير مرة اخرى على أهمية دعم الدول التي تعاني أوضاعاً خاصة وتمر بظروف استثنائية كاليمن وكمجموعة البلدان الأقل نمواً والتي لم تتمكن غالبيتها من تحقيق الأهداف الإنمائية لأسباب مختلفة خارج عن إرادة شعوبها وتطلعاتهم الحقيقة. كما نؤكد أيضا على أهمية دعم البلدان الأقل نمواً فيما يتصل ببناء القدرات الإنتاجية والتعليم والتدريب،

علاوة على أهمية تفعيل بنوك التكنولوجيا لصالح أقل البلدان نمواً بحلول نهاية هذا العام كإحدى أهم مخرجات برنامج عمل إسطنبول لصالح هذه البلدان.

وختاماً، نؤكد مجدداً على دعمنا وترحيبنا بمخرجات هذه القمة واجندتها التنموية.

وشكراً لحسن الاستماع